

## شرح (منظومة الاعتقاد) للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٢)

### الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

تكلم رحمه الله تعالى هنا عن الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد ان ذكر ما يتعلق بالرب واسمائه على انه سيعود مرة اخرى ايضا الى الاعتقاد في الرب فيما بعد - 00:00:00

كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى السابقين ليس بالضرورة ان يرتبوا الموضوعات ترتيبات ترتيب الكتب الحديثة انت تلاحظ ان الكتب الحديثة غالبا يكون فيها ترتيب من خلال فصول ومباحث ومطالب ونحو ذلك - 00:00:23

كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى هم هم العلم الذي يسوقونه. قد يكون لبعضهم مقصد معين في ايراد الموضوعات وكان يكون بعضهم مراده الموضوعات دون ترتيب ولهذا تلاحظ في بعض الاحيان - 00:00:47

انا المتونة العقدية يوجد فيها كلام عن الرب سبحانه وتعالى ثم يذكر كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الماتن الى الكلام عن الرب سبحانه وبحمده وقد يذكر ايضا - 00:01:11

ما يتعلق اه امر اليوم الاخر ويذكر في اثناء ذلك اشراط الساعة لان غرضه وهمه هو المعنى نفسه لا مجرد الترتيب يأتي ذلك تكلم هنا عن الشهادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:01:27

فقال وثبتت ارسال النبي لما اتي به من دليل صادق معجز بهر اي اتنا نثبت لمحمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الرسالة وفيما يتعلق باثباتات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

لابد ان امور اولا لابد ان يقر من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة انه بلغ فلو اعترف بالرسالة دون البلاغ لما نفعته الشهادة بالرسالة قال عز وجل يا ايها النبي بلغ ما ارسل ما انزل اليك من ربك - 00:02:08

وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال تعالي فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ وقال ان عليك الا البلاغ الذين قدحوا في تبليغه صلى الله عليه وسلم جميع امور الدين - 00:02:40

لا شك انه لا تنفعهم الشهادة له بالرسالة الذين قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ كل ما يتعلق لال بيت النبي كما تقول الشيعة الحقيقة ان هذا مثل عدم الشهادة بالرسالة - 00:02:58

لان الشهادة بالرسالة مربوطة بالبلاغ فمن شهد بالرسالة دون البلاغ فالواقع انه ما شهد بالرسالة لان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم هي البلاغ ونفي عنه الرب عز وجل ما لا تتعلق لا به له به كالهداية - 00:03:18

انك لا تهدي من احببت لديك هداهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم. هذا امر لله الذي على الرسول هو البلاغ - 00:03:37

فيجب ان تعتقد انه بلغ عليه الصلاة والسلام وثبت في مسلم انه صلى الله عليه وسلم بحجۃ البلاء الوداع قال لاصحابه في اعظم مجمع في الاسلام وانتم تسألون عنی فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - 00:03:51

فقال هكذا صلى الله عليه وسلم كما في مسلم ورفع اصبعه عز وجل الى الرب عز وجل الى العلو. فقال اللهم ثم انزلها الى جهنم اشهد ثلاث مرات اللهم اشهد - 00:04:16

اللهم اشهد فمهمة الرسول هي البلاغ فاذا قيل انه ارسل ولم يشهد له بالبلاغ فهذا قبح في رسالته فلا جل ذلك ما يقوله زعيم الروافض

في القرون الاخيرة نسأل الله العافية. الخميني في كتابه كشف الاسرار - 00:04:33  
يقول عامله الله بما يستحق لو كان الرسول بلغ جميع اصول الدين وفروعه كما ينبغي لما وجد في المسلمين خلاف في اصول الدين  
ولا فروعه يعني يقول بصريح العبارة ان السبب في الخلاف هو الرسول - 00:04:58

لأنه ما بلغ كل شيء هم يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ كل شيء وهذا مثل من يقول انه ليس برسول ولهذا لا تتم الشهادة لاحد بالرسالة الا اذا شهد بالبلاغ وهذا امر ينبغي ان ينشر في الناس. لأن في الحقيقة في غفلة عنه - 00:05:13

قد بينه اهل العلم رحهم الله تعالى انه لابد من الشهادة له بالبلاغ صلوات الله وسلامه عليه هنا يقول رحمة الله تعالى واثبت ارسال النبي صلوات الله وسلامه عليه. واثبت ارسال النبي لها اتي - 00:05:31

به من دليل صادق يعني اني اثبت انه رسول لما جعل الله تعالى له من الادلة الدالة على صدقه ثم قال من دليل صادق معجز بهر اعلم ان ادلة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

كثيرة جدا ولا يمكن ان تحصر في المعجز فقط المعجز الذي يعجز الناس عنه لا شك انه من الادلة الدال على صدقه عليه الصلاة والسلام واعظم ما اعجز الناس هذا القرآن العظيم - 00:06:15

وقد تحدى به الرب عز وجل اهل الفصاحة وهم آآاعظم الناس فصاحة ومن بعدهم ممن اتي يتعلم اللغة ويتعلم الفصاحة اما هم فهم على السليقة اتحداهم تعالى ان يأتوا بمثله - 00:06:33

يأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين اتحداهم ان يأتوا بعشر سور اتحداهم ان يأتوا بسورة لان هذا القرآن العظيم كلام الله تعالى. كما سيأتي ان شاء الله عز وجل فلا يمكن ان يأتي احد بمثله ولا بصورة - 00:06:54

من مثله لكن حصل حصر دلائل النبوة في الاعجاز غير سليم بل دلائل صدق محمد صلوات الله وسلامه عليه اكثر من ان يحاط بها من ذلك على سبيل المثال هذا الاخبار العظيم - 00:07:12

عن الغيب المفصل الغيب المفصل بان يخبر صلى الله عليه وسلم بامور تقع كما اخبر تماما وكان الحديث حديث رجل رأى ثم وصف الوصف الذي وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

الغيوب على اظهار ما يكون ومن هذا الحال الذي نحن فيه نعيشه الان كل احد يراها لتتبين سنن من كان قبلكم القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى. قال فمن - 00:08:01

انظر الان هذا الاتباع الاعمى والتقليد المرريع في رجال ونساء وصغار وكبار لليهود والنصارى وتأمل ما يحدث في بلاد الاسلام هذه الايام ماذا تفعلون الاحتفال بماذا تختلفون بنفس ما يحتفل به النصارى - 00:08:22

هذا معنى كونكم تتبعون هؤلاء حذو القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع قال حتى لو دخلوا حجر ضب اذا دخلتموه حجر الضب من اضيق ما يكون لكن سيلبلغ بعض افراد هذه الامة - 00:08:45

ان يتبعهم في امور في غاية الوحاشة وفي غاية الغرابة حتى انه لو دخلوا حجر ضب الانسان لا يمكن ان يدخل حجر الظب لانه اكبر بكثير من ان يدخل حجر ضب لكن لو وجد فيهم هذه العجائب - 00:09:02

يوجد في هذه الامة وصف دقيق جدا اخبر به عليه الصلاة والسلام ووقع هذا في الامة قديما وحديثا وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها - 00:09:16

هذا التداعى ومن امم كثيرة يشعر بان المسلمين قلة هذا المتبادل قالوا امن قلة نحن يومئذ؟ قال لا يعني انتم كثير انتم كثير ولكنكم غباء كفثناء السيل ينزع من قلوب عدوكم المهابة - 00:09:34

ويقذف في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت وصف في غاية الدقة في حالنا وحال اعدائنا الى غير ذلك من الاحوال التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ما يكون من اشراط الساعة - 00:09:55

من احوال الدجال من الاحوال العظام المدلهمة التي تكون ومن كثرة القتل ومن كثرة انتشار الربا حتى من لم يدخل في الربا اصابه من غباره وكثرة القتل حتى لا يعرف القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل تأمل - 00:10:11

او صاف في غاية الدقة ومن ذلك احوال محددة في مواضع معينة وبلدان معينة محددة اخبر بها عليه الصلاة والسلام انه سيكون فيها احداث معينة. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للبخاري ومسلم - 00:10:28

لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية يعني انهم سيعيدون المعبود الذي كان في الجاهلية ووقع هذا - 00:10:46

في هذه البلاد في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال بتبالي بلد اسمه توبالة بجانب بيشة. في جنوب المملكة وقع هذا من دوس واعادوا نفس الوثن الذي في الجاهلية - 00:11:03

هذا الوثن كان بناء مبني بنا قد بني بناء صخريا وفي بعض الروايات انهم يسمونه الكعبة اليهانية يضاهون به الكعبة المشرفة المعروفة سبحان الله عبد الرزاق اورد هذا الحديث في باب اشواط الساعة - 00:11:19

البخاري بوب عليه رحمه الله بقوله باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان ترجم علي ابن حبان رحمه الله بقوله باب ظهور علامات اهل الجاهلية في المسلمين هذا الحدث وقع - 00:11:40

في جنوب الجزيرة وقدر الله ان يدرك هذا الحدث اصحاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فارسلوا الى جهة قبلة بعد ان دخلت اجزاء من اليمن في حدود الدولة السعودية الاولى - 00:11:58

ارسلوا جماعة وهدموا ما استطاعوا تهديمه من هذا البناء لكنه بناء صخري قد بني بصخور ثم انحرس هذا البلاء فلما انتهت الدولة السعودية الاولى عادت دوس لعبادة هذا المعبود مرة اخرى - 00:12:19

الى ان كان قبل نحو مئة سنة والسبب في بقاء هذا الوثن انه كما قلنا مبني بناء صخري هم هدموا ما استطاعوا بالفؤوس وبالمساحي ولم تأتي وسائل التدمير الحديثة مثل الديناميت وغيرها - 00:12:40

هدم والله الحمد هذا البناء ونسف بالديناميت ورميت صخوره في الوادي الذي من خلفه هذا التوصيف الدقيق منه عليه الصلاة والسلام لحدث معين وحدث هائل وهو ان في هذه الامة من سيعيد - 00:12:58

معبودا كان في الجاهلية وهدى الخلصة ويحدد البلد صلى الله عليه وسلم ويحدد القبيلة حتى يبوب البخاري عليه باب تغير الزمان حتى يعبد الاوثان لا شك ان هذه الامر دالة كلها الاخبار بالغيب على هذا النحو وكثير جدا - 00:13:15

الاخبار بالغيب على هذا النحو لا شك انه من دلائل نبوته من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ان الانبياء السابقين كانوا يبشرون به ويخبرون به بل يأخذون العهد على اقوامه ان ادركوا محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به - 00:13:33

قال عز وجل في وصفه عليه الصلاة والسلام الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فهو مكتوب صلى الله عليه وسلم باسمه كما قال كعب - 00:13:50

الاخبار ان محمدا باسمه محمد في التوراة ومهاجرته المدينة والاجل ذلك اتي اليهود من الشام الى المدينة لما لعلنا قلناه سابقا ما هنالك ادنى محفز لانسان يعيش في الشام ينتقل من - 00:14:03

ارض الرغد والنعمة والعيش الوفير الى المدينة التي تقول العرب تضرب العرب بحماها المثل فتقول حمى يشرب فاتت قبائل اليهود الثالث الى المدينة تحديدا من بين ارجاء الجزيرة العربية وتركت الشام وما فيه من راد العيش - 00:14:27

ودخلت في العيش وصعوبته واضطروا لما اتوا ووجدوا المدينة فيها الاوس والخزرج قبيلتان متظاهرتان اضطروا الى ان يتحالف بعض اليهود الاوس هو يتحالف بعضهم الخزرج. فاذا قامت الحرب بين الاوس والخزرج قاتل اليهود وبعضهم بعضا لانهم حلفاء - 00:14:50

لاجل معرفتهم التامة انه لن يكون هناك ظهور لهذا النبي الا في المدينة كما دلت على هذا كتبهم وفيها حقيقة من الاخبار شيء كثير جدا يعني دال على علمهم كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:15:13

واذا اخذ الله ميثاق النبیین لما اتیکم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معکم لمؤمن به ولتنصرنه. قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصری؟ قالوا اقروا. قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدین - 00:15:33

فأخذ الله هذا العهد على الانبياء وأخذت الانبياء هذا العهد على قومهم كما قال علي وابن عباس رضي الله عنهم ان الانبياء اخذوا على قومهم وهذا مأخوذ على اهل الكتاب - [00:15:50](#)

اذا بعث الله محمدا ان يؤمنوا به وذكر الله تعالى هذه الاوصاف العظام في كتبهم وبين تعالى ان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر به [00:16:02](#) وبشرنا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد حتى التسمية موجودة. والمهاجر الموضع الذي سيهاجر اليه؟ موجود - [00:16:21](#) الصفات التي يكون عليها هذا النبي صلى الله عليه وسلم موجودة. ولهذا كان الرجل من اهل الكتاب اذا اتي ورأى صفات النبي صلى الله عليه وسلم بقيت الصفة العظيمة التي جعلها الله اية من الآيات وهي الخاتم خاتم النبوة الذي بين كتفيه الكريمين عليه الصلاة والسلام. فكان صلى الله عليه وسلم يرخي رداءه - [00:16:44](#)

ليراه ان هذه اخر علامة يريد ان يتحقق منها واسلم ولله الحمد عدد كبير من اهل الكتاب وغالبهم من النصارى اليهود مغضوب عليهم يعرفون الحق ويتنكبونه في الغالب اما النصارى فعمومهم ضالون. يعني تائرون. والضل اذا دلتكم على الطريق الى العادة انه - [00:17:03](#)

يسلكوا عليه. ولذا اسلم من النصارى من لا يحصيهم الا الله. لأنهم ضالون اليهود مغضوب عليهم لأنهم معاندون الحال على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة ولا تحصر في المعجز فقط - [00:17:19](#) وإنما المعجز شيء من دلائل نبوته ثم هل التسمية الشرعية بدلائه لدلائه لدلالة النبي عليه وسلم هو الاعجاز الاعجاز كما قلنا وصف لبعضها الله تعالى ما سمي دلالي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالاعجاز في كتابه - [00:17:42](#) وإنما سماها تعالى البراهين وهكذا الانبياء قال تعالى في شأن موسى كذلك برهانان وذلك برهانان وهكذا سماها الله تعالى بالآيات. في تسع آيات الى فرعون وقومه الاسم الصحيح لها هذه الدلائل هو - [00:18:06](#)

الآيات البراهين اما الاعجاز فهو هو وصف لبعضها فهو حال لبعضها وهو الجمجمة دلائل النبوص جميع دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم معجزة كما يقول المتكلمون ويتحدى بها لا لأن منها ما لم يتحدى به - [00:18:28](#)

والدليل على ذلك ان كثيرا من دلائل النبوة كانت بين اصحابه الذين يؤمنون به كنبع الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. هذا اين وقع؟ وقع عند الصحابة اناس مؤمنين به ومن كان يتحدى احدا بذلك عليه الصلاة والسلام - [00:18:46](#) وقولهم ان ضابط المعجزة ان يتحدى بها وضابط الكرامة قالوا الا يتحدى بها. قال شيخ الاسلام هذا غير مضطرب. فمن الكرامات ما تم التحدي بها الكرامة الغلام الذي في صحيح مسلم - [00:19:00](#)

الذي تحدى الملك ان يقتله ثم كلما دفعه الى قوم والحديث في صحيح مسلم. كلما دفعه الى قوم لطائفة من اصحابه ليقتلوه دفعوا الى قوم. وامرهم لطائفته وامرهم ان يصعدوا - [00:19:36](#)

به الى جبل ويرموه من اعلى فرجف بهم الجبل وهلكوا ورجع دفعوا الى اخرين وامرهم ان يركبوا في قرقور يعني في قارب فادا توسيطوا به السفينة فان رجعوا الا رموه. فرجف بهم القارب ورجع. ثم قال الغلام انك لن تقتلني - [00:19:55](#) حتى تفعل ما امرك به ثم امره ان يأخذ سهما من كنانته وان يقول باسم الله رب الغلام. ويجمع الناس في صعيد واحد فلما فعل ذلك مات فامن الناس وهذا مراده. فامن الناس وقالوا امنا بالله رب الغلام - [00:20:12](#)

يقول شيخ الاسلام وشيخ الاسلام من افضل ما كتب في موضوع النبوة ودلائلها والكرامة وادنى اليها كتابه العظيم كتابه النبوات بين فيه الخلط الكبير الموجود عند المعتزلة وعند غيرهم في هذا الباب. وبين الصواب الحق - [00:20:29](#) في الفرق بين اه النبي والرسول وكذلك ما يتعلق آيا امر المعجزات وظبطه والصواب في كلمة دلائل النبوة وانه البرهان والدلائل الذي ذكرناه وبينه رحمة الله تعالى في كلام قد - [00:20:55](#)

يطول بنا لو توسعنا فيه الحال ان ادلة نبوة الانبياء كثيرة. ومن ذلك ان الله تعالى تعهد بنصرهم من فوق سبع سماوات وان الله تعالى ناصرهم وتعاهد سبحانه بخذلان وتدمير اعدائهم مع ان اعدائهم كانوا - [00:21:29](#) اما في غاية القوة فرعون وقومه وقوم عاد قوم هود كانوا اشداء جدا وكان النبي يكون مستضعفا في قوم كثير كنوح عليه الصلاة

والسلام قال تعالى وما امن معه الا قليل - 00:20:52

ومع ذلك اهلك الله تعالى الكافرين وكانت العاقبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام كتب الله لاغلبنا انا ورسلي فمن دلائل النبوة ان الله تعالى يعز هذا الرسول ويؤيده. مع ان لدى اعدائه - 00:21:09

من وسائل القوة اضعاف اضعاف ما لدى هذا النبي ومن ذلك امتدادا ان هذه الامة اذا ان استمسكت بهدي رسولها صلى الله عليه وسلم وغضت عليه بالنواخذ فان الله عز وجل ينصرها - 00:21:30

ولو اجتمع اهل الكفر في الارض كلهم وتتنوعت اسلحتهم وعظم كيدهم ومكرهم وصارت اسلحتهم في حال مما يوجد الدهشة والغرابة في كيفية التخلص من امر هذا الفارق الكبير بين المسلمين وبينهم - 00:21:49

وقال ان كان القضية حول وقوفة كانت المسألة مسألة حول وقوفة ولا شك انه لا مجال لأن ننصر عليهم بتاتا اما ان كان المقام مقام ربوبية يقابلها عبود الله تعالى لا يغلب سبحانه وبحمده - 00:22:15

وقد تعهد سبحانه وتعالي بالنصر انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد. فالنصر ليس اصلا في الدنيا فقط نصر الدنيا جزء من نصر الله لأن الله ينصرهم النصر الاعظم في الآخرة ايضا - 00:22:34

وتعاهد سبحانه وتعالي لمن اعد الاعداد الحقيقي من هذه الامة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اللي هو الاعداد المادي واعد الاعداد الاعظم الاجل. وهو العود الى الله عز وجل تعاهد سبحانه وتعالي بالنصر. اما كلمة ماذا سيفعل بهذا النوع من السلاح؟ وماذا سيحل - 00:22:50

الناس لو استخدموها ذاك النوع الفتاك من الاسلحه هذا الى الله ليس لي ولا لك ولو شاء الله لجعل هذا السلاح اشد ما يكون وبالا على اهله. وهو على كل شيء قدير سبحانه - 00:23:09

امر النصر من عند الله ليس لي ولا لك ولا طرق التفكير فيه انما الامر في تقوى الله سبحانه. واقامة الامر بان ينصر الله ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكثاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعرفة ونهوا عن المنكر والله - 00:23:22

عاقبة العاقبة الى الله لا الى الامم هذه ولا الى الجيوش ولا الى الدول العاقبة الحقيقة تكون عند رب العالمين سبحانه وبحمده وهذي من ايات الله العظيمة العجيبة ولهذا قال تعالى لكم من فئة قليلة - 00:23:41

غابت فئة كثيرة باذن الله لأن القليل ما يغلب الكثير عادة القليل لا يمكن ان يغلب الكثير في في المعتمد لكن اذا جاء اذن الله غالب القليل الكثير في امور كلها دالة على - 00:23:58

ثبتت نبوة هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولكن الشأن في ان ينصر الا تنصره فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان الله معنا. فالله مع نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:24:13

الثابتين على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ناصرهم سبحانه وتعالي نصرا من عظمته ان يكون نصرا في الدنيا وفي الآخرة كل هذه دلائل ولو تكلمنا في الدلائل وحدتها لما انتهى المقام - 00:24:32

دلائل النبوة عظيمة جدا ولا تنتهي ولا تستقصى والحقيقة ان ثمة تقصيرا من الدعاة ومن خطباء الجمعة في امر الدلائل الدلائل من حولنا عن يميننا وعن شمالنا ومن فوقنا واما منا وخلفنا كثيرة جدا الدلائل - 00:24:46

النبوة كثيرة ولهذا من قلة فقه المعتزلة ان حصروا الدلالة في المعجزة. من قلة فهمهم دلائل كثيرة جدا وهي مستمرة وهذه العلامات العظيمة والاخبار عن الغيوب المفصلة هذه لا يمكن - 00:25:02

ان تقع الا من نبي بحيث يقع هذا التفصيل العظيم العجيب في هذه الاحوال وهذه الاخبار ومن اعظم دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام شرعه شرعه العظيم لا يمكن بحال من الاحوال - 00:25:18

ان يكون فكرة انسان ولا عبقرية كما يعبرون عنها او نباهة هذا شرع احکمه الحكيم الخبير سبحانه وتعالي وامر الشرع وكونه علاجا لهذه البشرية لا فقط للمسلمين هذا امثاله ايضا طويلا وكثيرة جدا - 00:25:37

ولا تستقصى وكلما استمسك بهذا الشرع اكرم الله تعالى المستمسك به في دينه وفي دنياه واعقبه سبحانه وتعالى العاقبة الحميدة  
بناء عليه يعرف امر دلائل ان دلائل نبوة هذا النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصر في المعجزة - 00:25:57

اما قوله رحمة الله معجز ان ينهر لا شك انه تبهر. هذه الدالة تظهر العقول. كان ينشق القمر اقتربت الساعة وانشق القمر. طابت كفار  
قريش كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يردهم آية - 00:26:17

فاراهم القمر فلقيين وقال اشهدوا عليه الصلاة والسلام. ايات تظهر وهكذا نبع الماء من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه الى غير  
ذلك من الدلائل العظيمة الكثيرة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام. وقد توسع اهل العلم رحمهم الله تعالى في ذكر دلائل النبوة  
والاحاديث الواردة فيها - 00:26:29

واوصلها بعضهم الى نحو من الف دليل الدالة كثيرة جدا الدالة على نبوته عليه الصلاة والسلام واعلم ان الله بدأ في ذكر ما يتعلق  
بالرب مرة اخرى ايضا يعني رجع اليه. بعد ان ذكر الرسالة رجع الى - 00:26:50

ما يتعلق بالربو هذا قلنا يعني انه لم يكن يريد الترتيب تحديدا بان يذكر ما يتعلق الایمان بالله ثم يتعلق بالایمان بالرسل او اليوم  
الآخر. مع ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى - 00:27:12

لما شرح عقيدة الطحاوي رحمة الله وفرق الطحاوي رحمة الله تعالى الكلام في القدر في عدة موضع الى اربعة موضع او اكثر اكثر  
من اربعة موضع في الرسالة في عقيدته - 00:27:25

قال ان الشيخ لم يكن في سرده للعقيدة هذه مرتبها ثم قال ابن ابي العز وهذه فائدة الحقيقة قال افضل ما ترتب عليه امور الاعتقاد ان  
ترتب على حديث جبريل - 00:27:40

في الایمان. الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره يقول الافضل ان يتكلم فيما يتعلق بالرب سبحانه والایمان به بعد  
ذلك يتكلم في الامام بالملائكة ثم الامام بالكتب ثم الرسول الى اخره يقول هذا هو الافضل في الترتيب لكن كما قلنا - 00:27:54  
الترتيب ليس امرا ملزما العبرة الاعتقاد نفسه وان يكون صوابا ذكر ما يدل على صحة اعتقاده رحمة الله تعالى رب بقوله واعلم  
وهذا اسلوب اخر كما قلنا اعلم اشهد واتحقق ونحو ذلك كلها دالة على انه يجزم بهذا الامر وانه اعتقاد عن علم - 00:28:11

ان الله من فوق عرشه العزوجل العلو سبحانه فوق عرشه كما بين ذلك سبحانه في موضع سبعة من كتابه نص عليها اولها في  
سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:28:35

واخرها في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فهي سبعة موضع بين عزوجل فيها  
انه على عرشه انه فوق عرشه والمراد بقوله استوى الرحمن على العرش استوى لان - 00:28:56

ال فعل استوى اذا عدي بحرف على فليس له معنى الا العلو. استوى على العرش انه على على سبحانه وتعالى كما فسره بذلك  
السلف فيقول رحمة الله واعلم ان الله من فوق عرشه - 00:29:13

بلا كيف سبحانه وبحمده الشيء المؤكد انه فوق العرش عزته لا الله الا هو. اما الكيف لا يحل الخوض فيه وهو الذي انكره ما لك رحمه  
الله حين قال السائل الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم - 00:29:29

يعني معلوم المعنى معروفة في الرواية الاخرى انه قال الاستواء غير مجهول واضح واضح معناه والكيف الكيف غير معقول في  
اللفظ الآخر غير والكيف مجهول يعني يجهل الكيفية لا شك ان الله لا يمكن ان يحيط به سبحانه وتعالى عن ذلك - 00:29:46  
قال عزوجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فالله لا يمكن ان يحيط به علما سبحانه عز اسمه عن ذلك وتعالى  
علوا كبيرا الكيف يستحيل ان يحيط بالله - 00:30:08

قال عزوجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فالله لا يدرك ولا يحيط به. لا في الدنيا ولا في الآخرة. حتى اذا رآه اهل الجنة فانهم  
لا يدركون الله ولا يحيطون به. لأن الله اعظم من - 00:30:21

احيط به ملك اونبي او ان يحيط به في الدنيا او في الآخرة لكنه سبحانه وتعالى في صفاته معلومة معروفة ان الله فوق  
عرشه نعم على عرشه استوى سبحانه وتعالى - 00:30:32

انما المنكر ان يقال كيف استوى وضح لي كيفية السواه نعوذ بالله. هذا الذي انكره مالك رحمة الله تعالى لهذا قال رحمة الله واعلم ان الله من فوق عرشه بلا كيف - 00:30:46

بل قولنا كما جاء في سور يعنى اقول هذا كما جاء في السور يعني اني اثبتت هذا من طريق الآيات. وهذا ايضاً مخالفة للشاعرة كما قلنا. في قولهم ان الصفات السبع هي صفات عقلية. قال انا اثبته بحسب ما جاء في السور - 00:30:59

يعنى ان منهجي اثبات الصفات للرب بحسب ما في القرآن وبحسب ما في السنة تكلم رحمة الله تعالى عن الاسراء والاسراء كما قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:31:16

اسرى به صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده يقطة لا مناما لانه لو كان مناما وقال لقريش اني رأيت في النوم اني اسرى بي ما انكر هذا احد لان المنام كل انسان يقول انا رأيت في المنام كذا مهما حتى لو قال رأيت كأني صعدت الى السماء رؤيا - 00:31:39

لكن لانها واقع وحقيقة وانه اسرى به عليه الصلوة والسلام بروحه وجسده. كلمة بروحه ايضاً ليس بصواب من اسرى به صلى الله عليه وسلم لما دل عليه قوله سبحان الذي اسرى بعده. كلمة عبده تطلق على الروح فقط. بل تطلق عليه هو صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده - 00:32:02

اسرى به صلى الله عليه وسلم الى اين الى المسجد الاقصى اما العروج لا يخلط الاسراء بالمراجعة الاسراء الى المسجد الاقصى اما العروض فالمراد به انه ارتفع به الى السماوات الى ما فوق السماء السابعة صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:21

كلمه الله تعالى كفاحا يعني مباشرة وفرض عليه عز وجل الصلوات خمسين صلاة ثم انه لما نزل الى السماء السادسة. السماء السادسة صارت نزوا بالنسبة الى ما فوقها موسى عليه الصلوة والسلام رآه صلى الله عليه وسلم على على هيئة الله تعالى اعلم بها - 00:32:47  
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي فرض الله عليه فقال خمسين صلاة. قال ان امتك لا تطيق ذلك سل ربك التخفيف فصعد به جبريل ثم سأله ربه التخفيف - 00:33:14

الرب ثم نزل آآ آخرى الى السماء السادسة فموسى عليه الصلوة والسلام ايضاً امره ان يسأل ربه التخفيف حتى بلغت خمس صلوات باجر خمسين ولله الحمد والمنة اسرى به عليه الصلوة والسلام وهذه من الامور التي يقول اهل العلم - 00:33:31

هناك ايات لا يمكن ان تقع الا للنبياء مثل الاسراء مثل المراجعة بان يعرج بالنبي الى ربه فالكذابون كابن عربي وامثالهم يقول اني او كتاب المراجعة انه عرج به الى السماء - 00:33:57

ووجد في السماء الاولى فلانا وفي الثانية فلانا هذا كذب فارغ لا شك لو قال هذا احد منهم ممن قد يكون في عقله شيء من الخبر او نحو ذلك غير سوي - 00:34:14

يعنى هذا مرتبط بالنبوة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى ربه فرظ عليه صلوات. من يزعم انه عري به الى الله هل يوحى اليه ليدعى انه اوحي اليه - 00:34:27

الحاصل ان النبي عليه الصلوة والسلام اسرى به الى بيت المقدس ومنه الى السماوات العلى وكلمه رب تعالى كفاحا اعجب ما في ادلة العلو وموقف نفاة العلو هذا الدليل صفات العلو - 00:34:37

يثبت كثير منهم المراجعة والعروج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات السبع ويقولون هذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. ومن كرامته على ربه قال كل هذا حق - 00:34:58

ماذا تقولون في اثبات علو ربكم يقول لا نثبته سبحان الله ماذا التناقض انت الان تقول عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات السابعة. الى الى ما فوق السماء السابعة - 00:35:13

ما الموجود في الاحاديث ان الله فرض عليه الصلوات الصلوات خمسين ثم خفتها هذا ما يدل عنده على العلو تثبت العروج وتنتفي دلالته على العلو تثبت العروج كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة لا شك عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:26

ودليل على عظم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه ودلالة واية من ايات الله الدالة على صدقه عليه الصلوة والسلام ودل

على العلو ايضا لان العروج والصعود - 00:35:44

والارتفاع كلها دلة على ان الرب سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه دل على ان الرب تعالى في العلوم فهذا من التمايز العجيب بينهم في اخذ بعض الدلة - 00:35:57

وترک دلالتها على موضوع اخر. والا فالعروج واضح جدا لان النبي صلی الله عليه وسلم وجد في كل سماء نبيا حتى وجد في السماء السادسة موسى في السماء السابعة ابراهيم لعظم قد يكون افضل الانبياء بعد محمد عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:36:12

ثم ارتفع به الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام. اقلام الملائكة التي تكتب. ثم كلمه الله تعالى كفاحا بعد في السماوات السبع هل ان

الرب تعالى فوق سماوته لان الرب عز وجل استوى على عرشه والعرش فوق السماوات السبع - 00:36:26

والحاصل ان العروج فيه اكثر من دلالة في دلالة على عظم قدر رسول الله صلی الله عليه وسلم في دلالة ايضا على عظم قدر الصلاة لان الصلوات الفرائض الاخرى كان ينزل بها جبريل. اما الصلاة - 00:36:44

ففرضها الله بنفسه وعرض بالنبي صلی الله عليه وسلم الى ربه وكلمه تعالى كفاحا بفرض الصلاة مما يدل على عظم امر الصلاة وانها اعظم الفرائض على الاطلاق بعد الشهادتين وفي عده ادلة لكن كل انسان يأخذ ببعض المدلولات ويترك - 00:36:58

بعضنا ذا من كونه يتشهى ويأخذ من الدلة ما يناسبه وشهاد ان الله اسرى بعده واطلاق العبد على النبي صلی الله عليه وسلم على

سبيل التشريف قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده - 00:37:16

اليس الله بكاف عبده وانه لما قام عبد الله لان العبودية لله كرامة وشرف وايما شرف ان يكون المرء عبدا لله وبقدر ما يعظام تحقيقه للعبودية بقدر ما يعظام قدره عند الله عز وجل - 00:37:31

واعظم من حق العبودية هم الانبياء. واعظم من حقها من الانبياء رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ذكر العبودية هنا على سبيل المدح والثناء ولهذا قال تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا على سبيل المدح - 00:37:49

نوح في امر عبوديته عليه الصلاة والسلام وشهاد ان الله اسرى بعده محمد المبعوث محمد المبعوث منه الى البشر هنا قوله الى البشر مع ان النبي عليه الصلاة والسلام مبعوث الى الجن والانسان - 00:38:11

ما يمنع باهذا في بيان بعنته الى البشر لان الناظم يكلم البشر والنبي عليه الصلاة والسلام قال بعثت الى الاحمر الاسود ليبين انه مبعوث للجميع وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ايضا - 00:38:29

النظم هنا الممومة هنا رائية فقد يعسر على الناظم رحمة الله ان يقول محمد المبعوث منه الى الجن والبشر يعني ينكسر البيت في هذه الحال فكونه يقول الى البشر لا ينفي انه مبعوث الى الجن والانسان - 00:38:52

هذا الان في ما يتعلق بالكلام بصفة الكلام وان الرب عز وجل تكلم بالقرآن كلاما وهذا الموضع من اظهر الموضع في مبادئ المصنف رحمة الله تعالى عليه الاشاعرة - 00:39:07

الاشاعرة يزعمون ان القرآن معنى ان كلام الله معنى وان الله عز وجل لم يتكلم به وانما هو معنى قائم بالله عز وجل اذا كان معنا المعنى كما تعرف لا يكون بحروف ولا باصوات - 00:39:51

هنا اثبت ان الله ان كلام الله بصوت وانه بحرف كما سيأتي ان شاء الله في توضيحه. وهذا من اظهر الموضع على انه على خلاف مقوله الاشاعرة رحمة الله تعالى - 00:40:15

فالويثبت او اثبت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن لا قول لا قول من كفر. يعني اني اثبت لله عز وجل انه تكلم بالقرآن كلاما حقيقيا المعتزلة يعني الاعتقاد في القرآن - 00:40:28

ان شعبت بالناس الشعب فيه الى شتى من اكثر من عارض في القرآن الجهمية والمعزلة وزعموا ان القرآن وان كلام الله بل وجميع صفات الله عز وجل لا تثبت لله سبحانه وتعالى وانما هي مخلوقة كسائر خلقه - 00:40:46

بناء عليه قالوا قاتلهم الله قالوا ان القرآن مخلوق لأنهم يقررون قاعدة. عامة في جميع الصفات الله انها مخلوقة لاجل ذلك لما جاءت المحنة امتحنوا علماء السنة في خلافة بنى العباس - 00:41:09

وارادوا ان يلزمونهم بان القرآن مخلوق. ما سببه سببه انهم يعتقدون ان جميع صفات الله مخلوقة ومنها صفة الكلام لكن اشتهر قولهم في القرآن لان المعترك الكبير كان بينهم وبين اهل السنة فيه - [00:41:27](#)

والا فعندتهم قاعدة عامة ان جميع صفات الله مخلوقة وقد نص اهل العلم على ان هذا الاعتقاد كفر لا شك فيه لان من يزعم ان من الله تعالى شيئاً مخلوقاً - [00:41:44](#)

فقد اعظم على الله الفريا وقد قدح في استحقاق رب تعالى للربوبية والعبادة معاً الله عز وجل حين ابطل المعبودات ذكر سبحانه جملة من دلائل النقص فيها لقوله تبارك وتعالى عن ابراهيم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع - [00:41:58](#)

ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً هذا النفي يراد به اثبات بطلان عبادة هذه المعبودات لا يسمع لا يبصر لا يغنى فلا يستحق ان يعبد لهذا قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد - [00:42:21](#)

افرأيتم يا ذوي الحجاب ان ابراهيم لا يعيي معبد ابيه بكونه لا يسمع ولا يغنى شيئاً الا لان معبد ابراهيم يسمع ويبصر والا لوشك ان يقول ازر تقدح في معبودي - [00:42:43](#)

انه لا يسمع ولا يبصر وتأمرني بعبادة رب لا يسمع ولا يبصر يقصد رحمه الله تعالى ان الحجة لا تتجه في هذه الحالة الذين ينفون عن الله تعالى السمع والبصر - [00:43:06](#)

يقال لهم ابراهيم قدح في استحقاق الاصنام للعبودية قدح فيها بكونها لا تسمع. لا تبصر ولها نفي صفات الكمال لا يمكن الا ان يترتب عليه عدم استحقاق العبادة لان استحقاق العبادة مرتب على ماذا - [00:43:22](#)

على صفات الكمال. اقرأ قوله تعالى ان ربكم الله الذي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم قوله الذي خلقكم جملة تعليلية يعني اعبدوا الله لانه هو الذي خلقكم فإذا نفي عن الله تعالى الصفات العظام هذه - [00:43:43](#)

فتح في استحقاقه العبادة. كما قال ابراهيم ولها بين تعالى بنى اسرائيل حين ابد العجل بقوله الم يروا انه لا يكلمهم لان عدم الكمال نقص وعيي اذ المعبود يتكلم ويأمر وينهى ويشرع سبحانه - [00:44:04](#)

فإذا نفي عن الله الكلام نفي عنه الكمال لان الكلام كمال ونفي الكلام نقص في المعبود والدليل الاية ان الله عز وجل بين سخف عقول بنى اسرائيل بكونهم يعبدون عجلاً لا يتكلم - [00:44:26](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهددهم سبباً لها وقف اهل السنة بكل قوة للمعتزلة لما تسلطوا عن طريق الخلفاء الثلاثة المأمون والمعتصم والواشق وقفوا وقفة لانهم كما قرروا ان الموضوع موضوع كفر وايمان - [00:44:47](#)

ان قيل بمقالة المعتزلة فشى في الامة الكفر يعني مقوله كفرية وقد افتى بكفر القائل بهذا اكثر من خمس مئة من علماء الامة كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد تقلد كفراً لهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسون في عشرة بخمس مئة - [00:45:08](#)

ولى لك اي الامام حكاهم بل قد حكاهم قبله الطبراني كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة قال اسرد كلام اهل العلم الذين قالوا ان من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر وسرد اكثر من خمس مئة - [00:45:31](#)

هي مقالة خطرة جداً وتقدح في استحقاق رب العبادة وهذا ما لم يفقهه هو بعض المتأخرین الان. يقول بعض من لا يفهم الامام احمد رجل من علماء الامة وفضلاً لها عرض نفسه لعذاب الدولة العباسية. وقف هذه المقامات الصعبة الشديدة - [00:45:46](#)

لما قال لقضية القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؟ كان يترك الموضوع. هذا لانك لا تفهم لا تدری ما الذي سيترتب على القول بان القرآن مخلوق وكثير مما ينتقد به علماء الامة بالمناسبة - [00:46:04](#)

ينتقدون الموقف عظيم صلب وقفوا فيه قد يكون كلف الواحد منهم حياته او عذب او سجن لانه لم يفقهه لماذا وقف العالم هذا الموقف لا يمكن ان يقف علماء السنة - [00:46:17](#)

هذا الموقف الكبير وي تعرض لهدا العذاب الاليم ويقتل منهم من قتل رحمهم الله ويعدب منهم من عذب لاجل مسألة لفظية تافهة لا معنى لها لانهم ابعد الناس اصلاً عن الخوف في هذه المسائل - [00:46:32](#)

لكن لان القول لان كلام الله مخلوق سيترتب عليه الكفر بلا ادنى شك وسيترتب عليه عدم استحقاق الله العبادة. وتأمل هذه الاية قال

تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون - 00:46:46

اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون في بين عز وجل ان فيما يقدح في هذه المعبودات انها لا تخلق وانما تخلق ولهذا قال قبلها  
افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون - 00:47:05

يعني اذا قيل ان من الرب شيئاً مخلوقاً مدح ذلك في كونه الخالق لان الخالق لا يمكن ان يخلق وانما الخالق يخلق فاذا قيل ان من  
صفاته شيئاً مخلوقاً قيل هذا الخالق خلق - 00:47:23

يتربى عليه الكفر الباوه ولهذا الامام احمد وقف هذا الموقف لانه رأى ان الموضوع وليس الامام احمد الامام احمد وعدد كبير من اهل  
العلم وقفوا هذا الموقف لعلمهم التام بان المسألة مسألة كفر او اسلام - 00:47:42

وليس مسألة سنة وبعدة فقط انما المسألة مسألة كبيرة. ولهذا نصرهم الله تعالى النصر المؤزر بموقفهم ذاك مع ما اصابهم عليهم  
رضوان الله ورحماته من ذاك التسلط منبني العباس - 00:47:58

الجهمية الذين لقوا الله تعالى بما لقوه من هذا التسلط والظلم لكن لعلمهم رحمهم الله تعالى بان الامر امر كبير جداً هنا يقول رحمة الله  
وابثت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن. هذا مخالف لقول الاشاعرة. الاشاعرة تقول الله لم يتكلم بالقرآن وانما القرآن - 00:48:14  
ها عبارة ولا حكاية؟ ومعنا الكلام كله معنا لكنهم يقولون في القرآن انه مجرد عندنا قولان. الكلابية والاشاعرة منهم من يقول  
انه حكاية ومنهم من يقول عبارة الذي يقول حكاية والذي يقول عبارة - 00:48:35

الى اي شيء ينتهي كلامه؟ ان القرآن الذي نقرأه لم يتكلم به الله لان القرآن بزعمهم معنى وليس الفاظاً وتتكلم بهذه الالفاظ محمد او  
جبريل قالت دارمي وامثاله قال هذه المقوله مثل قول - 00:48:57

الوليد الوحيد ان هذا الا قول البشر يقول ينتهي قولكم الى هذا لانكم اذا قلتم ان المتكلم به محمد او جبريل انتهيتם الى هذا لانه اذا  
قيل انه معنا وعبر تعبيراً جبريل او محمد عن المعنى القائم بالله فالكلام ليس كلام الله ولاجل ذلك هذه المسألة كبيرة جداً -  
00:49:15

عظماء كبار الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية من حقووا المقام على ابطال كل الاقوال هذه. من يقول ان القرآن حكاية. من  
يقول انه عبارة. من يقول انه مخلوق ونصوا على ان الله تعالى تكلم بالقرآن لفظاً ومعنى وكلامهم في هذا كثير جداً جداً - 00:49:36  
لان من اميز واوضح المسائل في العقيدة بعد عبادة الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق. والدليل الدليل الوفقة الذي جعل هذه المسألة  
تشتهر هي الوفقة الكبيرة التي وقفها علماء السنة - 00:49:57

وتحملوا العذاب العظيم الذي نالهم منبني العباس كل هذا ذوداً عن هذه العقيدة في ان القرآن كلام الله تعالى بحرف وصوت ان الله  
تعالى تكلم به عز اسمه لا اله الا هو ولاجل ذلك كان كلام الله. ولهذا قال كثير من اهل العلم - 00:50:14

لقوله تعالى وان احد من المشركيين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قالوا ما كلام الله في الآية؟ اذا اتنا رجل كافر واراد ان  
نجيره امرنا الله ان نجيره حتى يعرف الاسلام فان امن فالحمد لله والا يبلغ مأمنه يرد الى موضعه - 00:50:33  
فاجره حتى يسمع كلام الله قال اذا قيل ان كلام الله معنى قائم بذات الله هذا الاتي من الكفار الذي امرنا الله تعالى ان نسمعه كلامه  
فاجره حتى يسمع كلام الله. يقول احمد كلام من - 00:50:50

اسمع كلام من؟ اذا قلت ان القرآن عبارة او حكاية وانه قائم بذات الله وانه ليس القرآن الذي نقرأه الان انه ليس كلام الله وانما  
عبارة عن كلام الله. اما كلام الله فقائم بذات الله. يقول هذا الكافر يسمع كلام من - 00:51:08

فاجروا حتى يسمع كلام الله بنص القرآن. والمقصود بكلام الله الذي يراد ان يسمعه الكافر القرآن فالقرآن كلام الله. اما القول بانه عبارة  
او حكاية وقد شدد اهل العلم رحمة الله تعالى - 00:51:26

من الشافعية وغيرهم انظر عندي كلام السنة الاصبهاني رحمة الله وهو شيخ الشافعية بزمنه. في كتابه العظيم الحجة في بيان  
المحجة شدد بهذه المسألة ولما من قالوا انه حكاية او عبارة مع انه شيخ الشافعية. وهكذا الامام الجليل الشافعي - 00:51:39  
رحمة الله تعالى عقد باباً في هذا وذم من قال انه عبارة وحكاية ونقل النقلات في ان من قال هذه المقالة فانه من اهل البدع والضلالة.

وهكذا غيرهم من للعلم رحمهم الله ممن صنعوا - 00:51:59

فالقرآن كلام الله بلفظه ومعناه ثم نبه الى ان الخلاف في هذا ممن قالوا ان القرآن مخلوق هو خلاف كفر لهذا قال وثبت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن الى قوله - 00:52:11

من كفر وهم الذين قالوا ان القرآن مخلوق. يقول هذا قول كفر الذين نفوا ان يكون الله تعالى تكلم بالقرآن. وقالوا انه خلق من خلقه قال هذا كلام كفر وتقدير ان اهل العلم كفروا من قال هذا - 00:52:28

ثم قال كلام بصوت لا كاسوات خلقه كل صفات الله عز وجل نعتقد انها مخالف صفات المخلوقين لانها لائقة بالله عز وجل قال عز وجل ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. فسمعه وبصره ليس كسمع بصر المخلوقين. صوته ليس كصوت المخلوقين وهذا قاعدة مطردة عندنا - 00:52:42

والاجل ذلك حين يقول انه اذا اثبتم الكلام الصفات لزم المشابهة نقول لزم المشابهة عندكم وعند من لا يفقه عن الله نحن ثبتت الله تعالى صفات كما يليق به انظر الآيات - 00:53:07

كيف تذكر اسماء الله على على حالة تختلف عن المخلوقين وتوكل على الحي هناك مخلوقون احياء لكن قال الذي لا يموت لان حياة الله ليست كحياة غيره وهكذا في نفس الصوت - 00:53:23

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينادي في القيامة يناديه بسم الله من بعد كما يسمعه من قرب ينادي عز وجل في ذلك الموقف العظيم بصوت كما في الحديث يناديه بسم الله - 00:53:38

والحديث صحيح بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب من المعلوم ان صوت الانسان القريب يسمع وكل ما بعد الناس عنه لا يسمعون صوت الله يختلف عن صوت المخلوقين - 00:53:57

لهذا قال يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. لم؟ لأن صفات الله لا تقايس لا تقص صفات الله على المخلوق. لأن اصواتنا القريب يسمعك ثم كلما بعد كان النائي عنك - 00:54:16

ضعف الصوت لكن هذا صوت المخلوق اما الرب فصفاته ليست كصفات المخلوق يناديه بسم الله من بعد كما يسمعه من قرب كما انه تعالى حي ذاك الاحياء حي لا يموت سبحانه وبحمده - 00:54:33

ولهذا قال كلام بصوت لا كاسوات خلقه رواه ابو يحيى هذا هو الصحابي الجليل عبد الله عبد الله بن ابي رضي الله عنه وفيه الحديث الذي ذكرنا ان الله ينادي يوم ينادي ان الله في القيامة يناديه بسم الله - 00:54:48

معه من بعد كما يسمعه من قرب ايضا روى البخاري ان الله تعالى يقول يا ادم اخرج بعد النار في حدث اخراج بعث النار ان الله ينادي ادم في نادي بصوت - 00:55:03

ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار بصوت لكن كما قال هنا لا كاسوات خلقه رواه ابو يحيى وهذا الصحابي الجليل وحسبك مفتخر يكون هذا الصحابي الجليل - 00:55:21

يكفيك حسبك ان يكون هو هذا الصحابي الثقة المأمون هو الذي روى هذا الحديث. وحرف يعني ان كلام الله تعالى بصوت وحرف كما قد جاء في الخبر الذي رواه ابن مسعود فانصب واعتبر - 00:55:36

في حدث ابن مسعود النص على ان القرآن حروف قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفًا من كتاب الله كان له بكل حرف حسنة ونص على انه حروف اذا فهو كلام الله - 00:55:52

بصوت كما في الحديدين الصحيحين الذين ذكرنا وانه بحروف كما في حدث ابن مسعود الصحيح ايضا هذا وهو الواقع الذي تراه ان القرآن هو من حروف قل اعوذ برب الناس حرف القاء حرف اللام حرف الالف حرف العين حرف الواو حرف الدال من حروف - 00:56:08

اذن فهو كلام الله عز وجل بصوت وحرف كما قد جاء في الخبر الحديث الذي رواه ابن مسعود فانصب واعتبر وما تلو يعني انه يتل على يعني يقرأ ومسنون انه يسمع - 00:56:29

بلغظ بكل ذا ندين. يعني انه سواء قرئ او كتب او سمع فهو كلام الله. ونحن اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فنحن نقرأ كلام الله جبريل  
سمع هذا من الله عز وجل - 00:56:44

ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه ولهذا سمي الله جبريل بالروح الامين لانه امين فبلغ ثم ان مخدما صلى الله عليه وسلم امين على وحي الله. بلغ الامة ان الله تعالى انزل في كتابه قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وغير ذلك من -  
00:57:00

فنقول ان هذا الذي نقرأ هو كلام الله ونحن نقرأ ما تكلم الله عز وجل به لهذا يقول اهل العلم منه بدأ يعني ان بدأ الله تعالى هو الذي تكلم به - 00:57:19

وجبريل سمعه وبلغه مخدما صلى الله عليه وسلم و Mohammad بلغه الامة والامة تقرأ في كل دين لرب العالمين نعتقد هذا عقيدة لا نتززع عنها ومكتوب ايضا القرآن يكتب يكتب في الالواح - 00:57:31

وفي الكتب وكما انه يقرأ وكما انه يسمع كله كلام الله. العبرة ان الله منه بدأ هذا الكلام. ثم الناس يكتبون كلام الله يقرأون كلام الله يسمعون كلام الله المهم انه كلام الله منه بدأ عز اسمه - 00:57:53

خلاف الذي نفر الذي نفر من هذا الاعتقاد وبعد عنه هذا هو الذي نخالفه ونتقرب الى الله عز وجل بالبعد والتأي عن اعتقاده ونتم ان شاء الله البقية الان بقية المنظومة - 00:58:10

بداياتها هي الطويلة بدايتها هي الطويلة التي تحتاج الى شيء من الشرح لكن باذن الله تعالى تنتهي بحول الله اليوم ان شاء الله الاربع يقول الاخ الرافضة اخذوا في الانتشار - 00:58:27

في كثير من بلاد العالم خاصة افريقيا فما نصيحتكم لنا تجاه هذا الامر النصيحة يا اخوة واظحة التواصي بالحق والتواصي بالصبر ان تبته العقيدة الصحيحة وهم ليسوا منتشرين للاسف في افريقيا وحدها في عدة اماكن. ولكن - 00:58:51

قال عز وجل بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه. صاحب الحق اقوى منهم العبرة بالنشاط في الدعوة وبيان الحق يقول سرت قصة الغلام تركت قصة الغلام الذي ثم لم تذكر - 00:59:11

ما قاله ابن تيمية عنها قصة الغلام الذي في صحيح مسلم الذي ذكرنا ان الملك دفعه الى نفر من اصحابه في قرقور ويتوسط به البحر ويرموه يقول ابن تيمية هذا دليل على ان الكرامة يتحدى بها - 00:59:37

عكس ما يقرر الذي يقول الفارق بين الكرامة والالية الكرامة يتحدى بها والكرامة لا يتحدى بها. يقول شيخ الاسلام في ايات ما تحدى بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:56

كثيرون الماء بين اصابعه بين اصحابه ما تحداهم. وهناك كرامات حصل التحدي بها ككرامة الغلام. هذا الذي ذكرناه لعله يجي لعله يجي كلام ان شاء الله يقول نعلم ان نوافات صفات الله كثير - 01:00:06

يقولون ليس لله سبحانه وصفاته هل معنى ذلك انهم حتى يعربوا القرآن يؤول الى معان اخرى بتقدير شيء اه مذاهبهم في هذا متفاوتة. لا شك يعني هم يضربون يضربون في متأهات يعني كثيرة - 01:00:35

لكن المعمول كما قلنا على الاعتقاد المنضبط الاصل اما كلامهم في الصفات كثير. يعني لا نريد الحقيقة ان نذكر لك ما تقول الفلاسفة. ما يقول جهمية. ما يقول المعتزلة. ما اصل هذه المقالة - 01:00:59

من اين بدأت؟ الى اي شيء فرعت؟ ابن كلاب لما لعله يأتي كلام يعني بصفته مذكورة. يعني ما الذي خالف به السلف ووافق به المعتزلة؟ لأن مقام شرح للاعتقاد لا شرح لمقالات الفرق - 01:01:12

يقول هل الحديث القدسي كلام الله لفظا ومعنى هذا الذي لا شك فيه وان كان المنتشر العكس الذي لا شك به ان الحديث القدسي كلام الله لفظا ومعنى كما قرره شيخ الاسلام وابن القيم - 01:01:31

سألت عنه شيخنا ابن باز رحمة الله جوابه قال رحمة الله نعم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا هذا لا يقوله الا رب سبحانه فلا يكون الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي اني حرمت -

لا شك وان كان السائل للأسف الشديد في كثير من الكتب ان من الفروق بين الحديث القديسي والقرآن ان القرآن كلام الله لفظاً ومعنى والحديث القديسي كلام الله معنا ولللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقة ان هذا عجيب - 01:02:10

هذا عجيب وان قال في بعض الأفضل من اهل العلم اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب يا عبادي هل يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء بالآلفاظ - 01:02:27

صحيح وكما حرقها الشيخ شيخ المدينة رحمة الله. الشيخ حماد الانصاري له كتابة جيدة في هذا. الحاصل ان الحديث القديسي كلام الله لفظاً ومعنى. لكن من الفروق الحديث القديسي لا يتبعده لل بتلاوته. يعني لا تقرأ القرآن كما تقرأ القرآن وتقوم به في الليل وتصلي به. هذا اما انه كلام الله لا شك انه كلام الله. وان كان - 01:02:39

الله الشائع العكس وليس شائعاً في كتب المتكلمين لا ان مشاعر في كتب حتى بعض الأفضل وهناك للأسف يعني اكثر من امر يتسرّب من كتب الكلام ولا سيما من طريق شروح الحديث او كتب الاصول الفقه او - 01:02:59

الكتب يعني المصطلح او نحوها او كتب التفسير مثل تفاسير المعتزلة وانا شاعرة ولا يتفطن يعني بعض الأفضل الى هذا يقول هل رأى الرسول صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - 01:03:15

من وراء حجاب. الصحيح انه لم يراه والدليل حديث ابي ذر لما قال يا رسول الله رأيت ربك قال نور انا اراه قوله قول ان اراك كيف اراه ودل عليه قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق - 01:03:36

سبحات وجهه ما انتهى اليه خلقه من طرف ما انتهى اليه طرفه من خلقه فلا يمكن ان يرى الله. ولهذا لما سأله موسى الرؤيا قال عز وجل انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترايني فلما تجلى ربه للجبل - 01:03:56

فلما يتحمل احد في الدنيا بتاتا لا رسول ولا غيره ان يرى الله اما اما في الآخرة فالناس تركيباً اخر حتى اهل النار يبقون فيها ابد الاباد من اهل الكفر - 01:04:11

ولا يحترقون ويموتون لا يموت فيها ولا يحيى. هذا وضع اخر لا تقيس الدنيا على الآخرة لهذا المؤمنون يرون ربهم تعالى في الآخرة الخلق ركن تركيباً اخر. تمكن الخلائق معه بمثل هذا - 01:04:27

يقول من يقول ان عقائد الكلام من المعتزلة والجاهمية وغيره موجودة في الرافضة اليوم قطعاً الذي يعرف مقالة الرافضة منقوله من مقالة المعتزلة والى شيخ الاسلام له كلمة لطيفة جداً في رده على بن مطهر لما نقل كلاماً قال هذا كلام المعتزلة نقلته نقل المسطرة - 01:04:41

ما عندكم شيء انت تنقل كلام المعتزلة. الرافضة ما عندهم الا الامامة الامامة. اما في الابواب الاخرى فاستقرروا على قول المعتزلة. يقول ابن المطهر هذا كلام المعتزلة تظن انت - 01:04:58

بالكلام دلت عليه منك لا ليس منك هذا قول المعتزلة ونفس ادلة المعتزلة لكنك نقلته نقل المسطرة سؤال جيد جداً هل الكيف منفي ام ان الكيف ثابت لكن نحن لا نعرفه - 01:05:08

ما الجواب لا شك ان الكيف حقيقي لأنك لو قلت الكاف منفي ما يكون معنى ذلك تكون الصفات لا حقيقة لها اصلاً لكن اذا قيل لا كيف يعني لا كيف نعرفه؟ اما لو قيل ان الصفات ليس لها كيفية تدري ما يعني ذلك - 01:05:26

يعني ليس له مغفرة ولا رحمة ولا رأفة ولا كرم ولا جود ولا احسان هذا المعنى اذا قيل ليس له كيف؟ نقول له كيفية واذا قيل لا كيف واذا قيل بلا كيف؟ يعني لا تخوضوا في الكيفية. ولهذا قال ما لك الاسوء معلوم. والكيف مجهول لكنه موجود معلوم - 01:05:44

لكن نجهله. اما ان يكون له قطعاً له حقيقة. لكن اذا قلت الكيف منفي بمعنى انه لا وجود له معناه ليس لله عز وجل اي صفة من هذه الصفات ما عاذ الله من ذلك - 01:06:00

حتى ما نطيل على الاخوة الفرق بين الحكاية والعبارة يعني ما نريد الحقيقة الخوط في تفاصيل الدقائق هذى. ماذا يريد بنكلان؟ وماذا يريد يعني الاشعري وايهما اقرب الحكاية والعبارة اذا قيل انه عبارة - 01:06:14

هذا درجة غير ما اذا قيل انه حكاية. الحكاية يحكي المعنى الذي في الله العبارة ابعد لانه يعبر عبارة لكن مثل ما ذكرنا يعني ما نحب

01:06:39 الحقيقة ان نكون شرحا لكلام المعتزلة او هؤلاء -

طيب الاخوة عندهم ايضا بعض الاسئلة بعض الجوائز لكن نتمنى الاخوة يعني ان تكون فقط رفع يد وانا ان شاء الله تعالى اعين من

01:06:55 اكثر من جهة بدون ما يكون فيه يعني جلبة وصوت -

اه نسأل يعني بعض الاسئلة التي مضت ما مراده رحمة الله تعالى بقوله ذوق البصر او تحديدا البصيرة يعني يقول رحمة الله لانهما

01:07:08 نور الهدى وسواهما ظلام بلا شك لمن مات والذكرة وما الصواب -

اذكر امررين ذكرناهما في هذه العقيدة يدلان على ان المصنف نشوف الاخوة اللي من هنا. يدلان على المصنف على خلاف الاشاعرة

01:07:52 سليم اي نعم انه يثبت العقيدة لا بالعقل كما يقررون -

هو الها رواه ابو يحيى من هو ابو يحيى وفضلهم وفي القلب يا صاحي صح يعني مع ترخييم وما معنى الترخييم حذف اخر حرف

01:08:40 او حرفين لا الله الا الله -

في الاسراء والمعراج ما فرق الاسراء عن المعراج نعم لحظة لحظة سم سم المسجد الأقصى والمعراج الى نعم الى السماء ماذا

01:09:53 قال ابن مسعود تعليقا على قوله عليه الصلاة والسلام -

منقرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة ما بقيته سم سم بقية كلام مسعود الف حرف وميم ولا حرف وميم حرف

01:10:43 السؤال الاخير دون ان تنظر بالورقة -

01:11:34 المصنف كاملا دون ان تعرف -